له أكثر وقد استشكل هذا الإطلاق مع أن بعض الأزمنة تكون في الشر دون ما قبله كزمان
عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فحمله بعضهم على الأكثر الأغلب وأجاب آخرون
بأن المراد تفضيل مجموع كل عصر على مجموع العصر الذي بعده فإن زمان الحجاج كان فيه كثير
من الصحابة وقد انقرضوا في زمن عمر بن عبد العزيز فالزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان
الذي بعده من حمل علينا السلاح أي قاتل المسلمين بغير حق فليس على طريقتهم ينزغ بغين
معجمة يقال نزغ الشيطان بين القوم أي حمل بعضهم على بعض بالفساد وللكشميهني
بمهملة أي يرمي بالسهم من يده ويحقق ضربته يقال نزع بالسهم رمى به الحديث بحجر
بمعجمتين بحرج بهشت بالهاء وفتحها وسكون المعجمة أي ما مد ثابت إلى قصبة وكان
تناولتها الأصابع تشرف بفتح التاء والمعجمة والراء المشددة تطلع يستشرفه
تهلكه أي تشرف به على الهلاك معاذا بفتح الميم والمهملة وذال معجمة بمعنى ملجأ فليعذ
به أي ليعتزل فيه ليسلم من شر الفتنة عن رجل سماه هو عمرو بن عبيد رأس المعتزلة
دخن بفتح المهملة والمعجمة ونون الحقد وقيل الدغل وقيل الفساد وهي متقاربة
وقيل كل أمر مكروه بغير هدي بياء الإضافة وللكشميهني بدونها تعرف منهم وتنكر
من أعمالهم دعاة بضم أوله جمع داع من جلدتنا بكسر الجيم أي من قومنا وأهل ملتنا تعرب
بفتح المهملة وتشديد الراء السكنى مع الأعراب وهو أن ينتقل المهاجر من البلد الذي
هاجر منها فيسكن البدو فيرجع بعد هجرته أعرابيا وكان ذلك محرما إلا إن أذن له
الشارع فيه بهذه الأبيات هي لعمرو بن معدي كرب الحرب مبتدأ أول مبتدأ ثان ما تكون
إليه بتأويل المصدر فتية بالرفع خبر وبالنصب حال سدت مسد الخبر والجملة خبر
الأول ومعناه شابة وهو بفتح الفاء وكسر المثناة وتشديد التحتية تسعى بزينتها
أي تغر من لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه ورواه سيبويه ببزتها بموحدة وزاي أي
مشددة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

١٥٣

مشددة وهي اللباس الجيد اشتعلت كناية عن هيجانها وشب بفتح المعجمة وموحدة اتقد
ضرامها بكسر المعجمة اشتعالها عجوزا حال حليل بمهملة أي لا يرغب أحد في تزويجها وقيل
بجناء شمطاء بالنصب صفة عجوز أي شاب بياض رأسها مكروهة للشم والتقبيل كناية
عن تغير فيها القف مكان يبنى حول البئر للجلوس أي جالسا قال ابن مالك كذا وقع مجرورا
بالواو والصواب عطفه عليه حتى تدبر وأخرها بفتح التاء وكسر الموحدة أي يقوم مقامها
يقال دبرته إذا بقيت بعده شمر الشر بكسر المعجمة ويجوز فتحها وسكون المهملة وقيل
المعجمة وقاف جانب جمع من داخل جاؤوا فروا أي حملوا على الراحلة ما لا كافة حمله والكل
ما يكلف الوقر وهو بالكسر على ما يحمل البغل والحمار وأما حمل البعير فيقال الوسق
حشمهم بالتحريك جماعة الإنسان اللازمين لخدمته تبع بمثناة وموحدة وللكشميهني
بموحدة وتحتية العضيل الفاطمية فيعل من بطل الشيء إذا قطعهم يقبضهم بمعجمة
وموحدة وكاف مهملة تضطرب يضرب بعضها بعضا أثر جمعهن عند الطواف بها
أليات بفتح الهمزة واللام جمع ألية بسكون اللام العجيزة يسوق الناس بعصاه كناية
عن غلبته عليهم وانقيادهم له حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى
قد خرجت هذه النار بالمدينة في ليلة الأربعاء ثالث جمادى الآخرة سنة أربع و
وخمسين وستمائة واستمرت مدة وأخبر الثقات أنهم رأوا ضوءها أعناق الإبل ببصرى
وهي بضم الموحدة وسكون المهملة وراء والقصر بلد بالشام وهو حوران قال ابن حجر وهذه
غير النار التي تحشر الناس أعناق بالنصب مفعول تضيء المتعدي والفاعل النار أي تجعل على
الأعناق ضوءا قال أبو البقاء ولو روي بالرفع لكان له وجه وكان عن في الكامل
في هذا الحديث حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء له وهو مشكل على هذه
النار فإنها سال منها واد مقدار أربعة فراسخ كما بينته في شرح قصتها في كتابي

Copyright © King Saud University